

## أثر استراتيجية المكعب في تدريس مادة القواعد لدى طلبة الصف الأول متوسط

م. د. ميادة عمارة درودح

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المكعب . القواعد . الأول متوسط

## الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية المكعب في تدريس مادة القواعد لدى طلبة الصف الأول متوسط، وقد أجريت الدراسة في العراق / محافظة بغداد وقد اختارت الباحثة المنهج التجريبي واعتمدت التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي وكان مجتمع البحث يتألف من المدارس الثانوية والمتوسطة في مركز محافظة بغداد (الرصافة الأولى) واختارت الباحثة طلاب الصف الأول متوسط عينة للبحث الحالي وبلغ عددهم (80) طالب بواقع شعبتين تجريبية وضابطة، كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في أثر التجربة وكانت النتائج أنّ المجموعتين متكافئتين إحصائياً واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الملائمة لإجراءات البحث منها (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل السهولة، ومعامل التمييز، وفعالية البدائل الخاطئة).

أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي وفي ضوء نتائج البحث، خرجت الباحثة بمجموعة استنتاجات وتوصيات ومقترحات لبحوث مكملة للبحث الحالي

## الفصل الأول: التعريف بالبحث

## مشكلة البحث

رغم أنّ عددًا من الدراسات العراقية أثبتت فاعلية استراتيجية المكعب (استراتيجية التكعيب) في رفع التحصيل وتنمية التفكير في مواد مثل الرياضيات والقرآن والإنشاء إلا أن تطبيق هذه الاستراتيجية قليل أو غير كافٍ في مجال تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الصف الأول المتوسط في المدارس العراقية، كما أظهرت تقويمات مناهج محلية صعوبات واضحة في فقرات

قواعد الكتاب المدرسي من ناحية الصياغة وصعوبة الاستيعاب لدى الطلبة مما يستدعي اختبار استراتيجيات تدريسية حديثة قد تحسن اكتساب المفاهيم النحوية ومخرجات التعلم إذ ذكرت دراسة اللامي أنّ هناك العديد من العوامل التي تعيق تدريس مادة النحو أيضاً في قسم اللغة العربية من وجهة نظر الطلبة من أبرزها طرائق التدريس التقليدية التي لا تراعي الفروق الفردية وقلة استعمال وسائل التعلم المحفزة (اللامى ، 2018 : ص63) استناداً إلى الملاحظات والأسباب، قامت الباحثة بتصميم استبانة استطلاعية بهدف التعرف على الاستراتيجيات والطرائق والأساليب السائدة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لدى (15) مدرسة في المدارس المتوسطة والثانوية ضمن مجتمع البحث ومن طريق خبرتها فضلاً إلى نتائج الاستبانة، لاحظت الباحثة وجود قصور لدى المدرسات في فهم الاستراتيجيات والطرائق والأساليب الحديثة وكيفية تطبيقها في تدريس قواعد اللغة العربية، بما في ذلك استراتيجية المكعب التي تعكس التطورات في العملية التعليمية لذلك، قررت الباحثة تجربة هذه الاستراتيجية، على أمل أن تساهم في معالجة هذه المشكلة وتطوير مستوى التحصيل الدراسي.

ومن هنا تبرز المشكلة بالسؤال الآتي:

هل لاستراتيجية المكعب أثر في تحصيل مادة القواعد عند طلبة الصف الأول متوسط؟

أهمية البحث

تعدّ اللغة الوسيلة الجوهرية للاتصال الاجتماعيّ، والعقليّ، والثقافيّ وهي بصورتها الكتابية السجل الحافل لثقافة النوع الإنسانيّ وما تنطوي عليه هذه الثقافة من آثار عقلية معرفية معنوية مادية لذا فهي إحدى الدعائم القوية لكسب المعرفة، وهي بصورتها اللفظية الكلامية المألوفة مظهر قوي من مظاهر النمو العقليّ والحسيّ الحركيّ ووسيلة من وسائل التفكير، والتخيل، والتذكر (البديريّ، 2005، ص159) وإنّ كل لغة من لغات العالم لها نحوها الخاص بها، ولاشكّ أنّ اللغة العربية تأتي في الذروة من لغات العالم وحسبها أصالة واتساعا وعمقا وشرفا أنّها لغة القرآن الكريم وكفى ومعلوم أنّ النحو نشأ متأخرا عن القرآن الكريم؛ وذلك حينما دخل اللحن في اللسان العربيّ الفصيح (الأنصاري، د.ت، ص23)، ويشير عدد من التربويين العرب إلى أن تدريس القواعد لا ينبغي أن يُختزل في حفظ القاعدة بل في توظيفها في مواقف لغوية حقيقية لأن الغاية من القاعدة هي خدمة الاستعمال اللغويّ السليم لا المعرفة النظرية المجردة، وعليه فإن العناية بقواعد اللغة العربية تمثل مدخلاً أساسياً لتحسين مستوى

التحصيل اللغوي العام لدى الطلبة ولتحقيق أهداف المنهج في تنمية الكفاية اللغوية (طعيمة، 2004: ص 191)

يُعدّ التحصيل الأكاديمي أحد الأهداف الرئيسة التي يسعى المدرس لتحقيقها من طريق عملية التدريس، إذ يحتل مكانة بارزة في حياة المتعلمين وعائلاتهم يرتبط التحصيل بعدد من السنوات من الخبرات المتراكمة التي تشمل مختلف جوانب حياة المتعلم، ويعتبر معياراً مهماً لقياس مدى نجاح أنماط الرعاية الأسرية وفعاليتها في تنشئة الأبناء في العديد من المجتمعات، يُنظر إلى معدل التحصيل الدراسي كمعيار لتقييم نجاح المتعلم أو فشله (الحيلة، 2008: ص 355).

تُعدّ استراتيجية التدريس من العناصر الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية، إذ تمثل جزءاً مهماً من مكونات المنهج فهي، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التربوية والمحتوى المعرفي، وتؤدي دوراً حيوياً في تحقيق هذه الأهداف من طريق تحديد أدوار كل من الطالب والمدرس فضلاً عن الوسائل والأساليب والأنشطة التي يجب استعمالها (جابر وآخرون، 1999: ص 41)، ويرى القيسي أنّ هناك حاجة ملحة لتبني استراتيجيات تعليمية حديثة تستند إلى النظريات البنائية، مع القدرة على تطبيقها في الفصول الدراسية عامة وفي دروس قواعد اللغة العربية خاصة ومن الضروري أن يمتلك المدرس القدرة والكفاءة لتفعيل هذه الاستراتيجيات داخل الصف لتحقيق أكبر عدد ممكن من الأهداف التعليمية (القيسي، 2001: ص 5). مثال على هذه الاستراتيجيات " طرح الاسئلة العنقودية" في تحصيل واستيفاء طلبة اللغة العربية ، فإنّ الدلالة تفتح باباً لتطبيق استراتيجيات مشابهة على مستوى الصف الأول المتوسط في مادة القواعد بمعنى آخر أنّ التفاعل النشط للطلبة مع المحتوى يُعدّ عاملاً مُحفزاً لتحصيل أفضل ويسهل فرصة أنّ استراتيجية المكعب يمكن ان تعمل ضمن هذا الاطار(ابراهيم ، 2023: ص 14) وهناك دراسة تدعم فكرة ان استراتيجيات حديثة تؤثر إيجابا في تحصيل العنوان " أثر استراتيجية تسريع التفكير في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الاول المتوسط " (حمادي، 2024: 267-296)

تري الباحثة ان استراتيجية المكعب من الأساليب التفاعلية المبدعة التي يمكن استعمالها لتعليم قواعد اللغة العربية بطريقة تشويقية وتحفيزية إذ تعتمد هذه الاستراتيجية على تقسيم القاعدة أو المفهوم اللغوي إلى جوانب متعددة، إذ يتم تناولها من طريق جوانب مختلفة تشمل الفهم والتطبيق والتفاعل والمناقشة وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تعزيز قدرة الطلبة على فهم القاعدة اللغوية بشكل شامل وتطبيقها في سياقات متنوعة.

## هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

أثر استراتيجية المكعب في تحصيل مادة القواعد عند طلبة الصف الاول متوسط

وللتحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القواعد على وفق استراتيجية المكعب ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

## حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ طلاب الصف الاول متوسط في المدارس المتوسطة النهارية التابعة لمحافظة بغداد، الرصافة الاولى للعام الدراسي (2024-2025م)

## تحديد المصطلحات

### الاستراتيجية عرفها كلا من

- شبر: مجموعة من الإجراءات والوسائل التي تستخدم من قبل المدرس ويؤدي استعمالها إلى تمكين الطلبة من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة (شبر وآخرون، 2006: ص:21)

- الحيلة: خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق وفن استعمال الوسائل والإمكانات المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المنشودة. (الحيلة، 2007، ص:162)

استراتيجية المكعب: إستراتيجية تدريسية تعمل على تحفيز الطلبة في النظر إلى الموضوع من ستة جوانب مختلفة تمثل وجوه المكعب الستة وهي:(الوصف، المقارنة، الارتباط، التحليل، التحويل، البرهان) (Ebenezer and Haggerty، 1999.p:175).

التعريف الإجرائي: طريقة حديثة لتدريس الطلبة تعتمد على تنظيم الموضوعات في محتوى كتاب القواعد للصف الاول متوسط من كتاب قواعد اللغة العربية المنهجي الذي يتضمن النظر إلى الموضوع من ستة جوانب تتمثل في أوجه المكعب الستة إذ يُمثل كل وجه أحد عمليات التعلم وهي (الوصف، المقارنة، الارتباط، والتطبيق والتحويل، والبرهان) التحصيل عرفه كل من:

- زيتون: مدى ما حققه الطلبة من نتائج التعلم، نتيجة مرورهم بخبرة تدريسية معينة، الأمر الذي يكشف لنا عن مدى تقدم الطلاب تجاه أهداف معينة (زيتون، 2001: ص479)

- أبو جادو: محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي (أبو جادو، 2007: ص 425)

التعريف الإجرائي: مقدار ما يكتسبه طلبة الصف الأول متوسط (عينة البحث) من معارف ومفاهيم بعد تدريسهم مادة الفصل الأول من كتاب مادة القواعد مقاساً بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها عن طريق استجابتهم للاختبار التحصيلي المعد وفقاً للمستويات الخمسة التذكّر الفهم التطبيق، التحليل التركيب من تصنيف بلوم.

قواعد اللغة العربية عرفها كلاً من:

- إبراهيم: أنّها علم من علوم اللغة العربية تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء وما يعرض لها من الأحوال في حال تركيبها وعلاقتها بغيرها من الكلمات فهو يبحث ما ينبغي أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع ونصب (إبراهيم، 2002: ص 7).

- الحموز: أنّها علم يختص بدراسة الكلمة وما يطرأ عليها من تغيرات ضمن التركيب أو ما يسمى بالجملة المفيدة (الحموز، 2002: ص 14)

التعريف الإجرائي: بعض موضوعات قواعد اللغة العربية في الكتاب المقرر تدريسه لطلاب الصف الأول المتوسط خلال العام الدراسي، (2024-2025 م) وهي كالآتي:

العلم، الضمير، أسماء الإشارة، الاسم الموصول، المعرف بأل، المعرف بالإضافة، المبتدأ والخبر، أنواع الخبر، كان وأخواتها، أن وأخواتها، بناء الفعل الماضي، رفع الفعل المضارع الصحيح والمعتل.

الصف الأول المتوسط: وهو الصف الأول المتوسط من صفوف المرحلة المتوسطة إذ تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يأتي بعد المرحلة الابتدائية ويسبق المرحلة الإعدادية، يدرس الطلاب في هذا الصف مواد علمية وإنسانية يكون متوسط أعمارهم (13) سنة. (الجمهورية العراقية، 1977، ص 8)

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

الإطار النظري: استراتيجيات المكعب

نوع من الاستراتيجيات التدريسية، القائمة على مبدأ تنظيم المعرفة (أي أنّ التلميذ يبني المعنى ذاتياً ويصل إلى المعرفة بنفسه) وقد طورت هذه الاستراتيجيات عام (1980) من قبل (Cowan and Cowan) تعمل استراتيجيات المكعب على تحفيز التلميذ في النظر إلى الموضوع أو المفهوم من ستة جوانب تمثل وجوه المكعب الستة هي: (الوصف، المقارنة، الارتباط، التحليل، التحويل،

البرهان)، ومن ثمّ توسع استراتيجية المكعب تفكير التلاميذ وتجعله مرناً، نتيجة عمق رؤية الموضوع من جوانب مختلفة (تمثل أوجه المكعب)، وتتضمن هذه الاستراتيجية بناء وتشكيل مكعب سداسي الأوجه كل وجه من الأوجه الستة ينظر إلى الموضوع أو المفهوم من جانب معين ولتدريس التلاميذ على وفق المكعب يتمّ تنظيم جلوس التلاميذ بشكل مجاميع حول منضدة كل مجموعة تمثل وجه من أوجه المكعب، ويعملون أما بشكل فردي أو مع بعضهم بشكل جماعي على بناء المكعب وتشكيله ويتشارك التلاميذ في عملهم، وواجباتهم لتغطية جميع الآراء ووجهات النظر حول الموضوع أو المفهوم، وهذا سيسمح لجميع التلاميذ أن يعملوا بطريقتهم المفضلة في التعلم أو للعمل مع بعضهم، وتساعد هذه الاستراتيجية التلاميذ على عمل اتصالات قيمة فيما بين التلاميذ ناتجة عن المناقشات التي تولد مجموعة من الآراء حول الموضوع.

Richardl.Arends,2010,p:126

مراحل استراتيجية المكعب (أوجه المكعب الستة):

- 1 الوصف: (Describing) يبحث الطلبة في السؤال الخاص بخصائص الموضوع، (المفهوم أو الظاهرة) وصفاته التي يتصف بها.
- 2 المقارنة: (Comparing) يبحث الطلبة في أوجه الشبه والاختلاف، بين الموضوع (المفهوم أو الظاهرة) والأشياء الأخرى من حوله.
- 3 الارتباط: (Associating) يبحث الطلبة في الأشياء التي ترتبط بالموضوع أو تجعل الطلبة يفكرون بالموضوع عندما يطرح.
- 4 التحليل: (Analyzing) يبحث الطلبة في مكونات الموضوع (المفهوم أو الظاهرة) أي بمعنى من ماذا يتكون.
- 5 التحويل: (Translating) يبحث الطلبة في استعمالات أو وظيفة أو فائدة الموضوع (المفهوم أو الظاهرة).
- 6 البرهان: (Arguing) يبحث الطلبة في التأكيد على أهمية الموضوع (المفهوم أو، الظاهرة) في الحياة مع تدعيم ذلك. (Jazlin V• Ebenezer ,1999, p:174)

الأصول الفلسفية لأنموذج المكعب:

يُعتبر نموذج المكعب من أحدث استراتيجيات التعلم النشط، خاصةً إذا أخذنا في الاعتبار أن مفهوم التعلم النشط ليس بجديد، بل يعود إلى العصور القديمة، إذ تناول سقراط تطور الفكر الفلسفي في التعلم. وقد دعا الفيلسوف الصيني لاو تسي في القرن الخامس إلى نوع جديد من

التعلم، إذ قال: "إذا حدثتني سأستمع إليك، وإذا أريتني سأكتفي بالمشاهدة، لكن إذا تركتني أختبر سأتعلم". ومن هنا، تبرز أهمية التعلم القائم على التجربة والاختبار، والتي تم تطويرها في القرن العشرين على يد جون ديوي، بياجيه، وفيجوتسكي (العساف، 2017: ص 51) أهداف تدريس استراتيجية المكعب:

1- تسهم في تعزيز مهارات التعلم لدى الطلاب من طريق ارتباطها بطبيعة الدرس الذي يتم تصميمه على شكل مكعب، فضلاً عن ارتباطها بالشكل ذاته، إذ يتم تطوير مهارات التواصل من طريق عرض كل مجموعة من الطلاب الشكل الذي أعدته والمعلومات التي توصلوا إليها مع زملائهم.

2- يتيح النظر إلى الموضوع من ستة جوانب مختلفة للطلاب فهمًا أعمق وأوسع، مما يشجعهم على أن يصبحوا أكثر مرونة في تفكيرهم نتيجة لرؤيتهم للموضوع من زوايا متعددة.

3- توفر للمدرس فرصة لطرح أسئلة على طلابه حول الموضوع أو المفهوم من جوانب متعددة.

4- تساهم في تنمية الذكاء اللغوي لدى الطلاب من طريق المناقشات التي تدور بينهم أثناء تشكيل المكعب.

5- يمكن تعزيز الذكاء الشخصي الخارجي لدى الطلاب من طريق تشكيل المكعب في مجموعات تعاونية،

6- يساعد ذلك في تطوير مهارات التفكير لديهم، خاصة في الجوانب الثلاثة الأخيرة للمكعب: التحليل، والتحويل، والبرهان. (سعيد وسليمان، 2011: ص 498)

التحصيل الدراسي:

مفهوم التحصيل:

– وسيلة منظمة ترمي إلى قياس كمية المعلومات التي يحفظها الطالب او يتذكرها في حقل من حقول المعرفة، كما تشير قدرته على فهمها وتطبيقها وتحليلها والانتفاع بها في مواقف الحياة المختلفة (الظاهر وآخرون، 1999: ص 50).

– إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطالب في موضوع ما في ضوء الأهداف المحددة ويمكن الاستفادة منه في تحسين أساليب التعلم ويسهم في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الإنجاز (الزغول والمحاميد، 2007: ص 172).

دور المدرس في رفع مستوى التحصيل:

هناك العديد من الأمور التي يستعملها المدرس، يمكن أن تساعد على زيادة مستوى التحصيل

الدراسي لدى الطلاب يمكن اجمالها في ما يأتي:

- تنمية وتحفيز الدوافع المتولدة لدى الطلاب ، في طلب العلم والمعرفة والابتعاد عن الشعور بالفشل والإحباط، من طريق تشجيع الطلاب ،على المشاركة الفعالة في جميع الأنشطة المدرسية، مما يساعد على إبقاء المعلومات واسترجاعها وقت الحاجة.
- تعزيز شخصية المتعلم، وتشجيع النشاط الذاتي ومنحه الثقة بالنفس.
- مراعاة فروقهم الفردية بين الطلبة مع اختلاف المراحل الدراسية.
- استعمال أسلوب الثواب والعقاب وضرورة التواصل مع أولياء الأمور.
- استعمال طرائق وأساليب حديثة في التدريس (قطامي، 2013: ص1)

دراسات سابقة

دراسات سابقة تناولت استراتيجية المكعب

جدول (1) الدراسات سابقة التي تناولت استراتيجية المكعب

اسم الباحث وسنة الدراسة والبلد	منهج الدراسة	هدف الدراسة التعرف على	حجم العينة وجنسها	المادة العلمية	المرحلة العمرية	اداة الدراسة	اهم الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
شنيار 2011 العراق	التجريد بي	أثر استعمال استراتيجية المكعب في اكتساب المفاهيم العلمية واستبقائها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم	(60) تلميذا	العلوم	الابتدائية	اختبار المفاهيم العلمية، ومقياس اكتساب المفاهيم العلمية	الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين	تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية المكعب على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم العلمية، استبقاء المفاهيم العلمية
العزاوي 2013 العراق	التجريد بي	أثر خرائط التفكير وانموذج المكعب في	(180) طالبة	الفيزياء	المتوسطة	مقياس مهارات التفكير فوق	الاختبار التائي (t-test) لعينتين	لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية بين طالبات المجموعة التجريبية (الاولى والثانية) في

(مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل في مادة الفيزياء) -تفوق طالبات المجموعة التجريبية الاولى على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل	مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون	المعرفي، التحصيل				تنمية مهارات التفكير فوق المعرفية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وتحصيلهن في مادة الفيزياء		
--	--	---------------------	--	--	--	--	--	--

### جوانب الافادة من الدراسات السابقة

- ساعدت الدراسات السابقة في تحديد المشكلة وبيان اهميته ووضع أهدافه وصياغة فرضياته وتحديد المصطلحات، فضلاً عن الجوانب النظرية المتعلقة بمتغيرات البحث
- تحديد الأهداف السلوكية وصياغتها وإعداد الخطط التدريسية وفي اعداد أداتي البحث
- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.
- الاطلاع على الوسائل الاحصائية والاستفادة منها في اختيار الوسيلة الاحصائية المناسبة
- التعرف على كيفية وأهمية عرض النتائج وتفسيرها
- مقارنة نتائج البحث بنتائج الدراسة السابقة

### الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

#### أولاً: منهج البحث

اختارت الباحثة منهج البحث التجريبي لأنه الأنسب لتحقيق أهداف البحث، يشير مصطلح "تجريب" إلى إجراء تغييرات معينة وملاحظة تأثيرها على عناصر أخرى، يتميز البحث التجريبي عن الأنواع الأخرى من البحوث بأن الباحثة تقوم بإجراء تغييرات مقصودة في ظروف محددة، وتتابع النتائج الناتجة عن هذه التغييرات (العزاوي، 2008: ص110)

#### ثانياً: التصميم التجريبي

يُعد اختيار التصميم التجريبي من الخطوات الأساسية التي تركز عليها الباحثة إذ يعد الطريق للوصول إلى النتائج المرجوة من البحث ومدى تحقق الفرضيات، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي التالي.

## شكل (1) التصميم التجريبي

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	العمر الزمني اختبار الذكاء	استراتيجية المكعب	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	اختبار المعلومات السابقة تحصيل الوالدين	الطريقة التقليدية		

ثالثاً: مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث الحالي طلاب المدارس المتوسطة للبنين التابعة إلى مركز المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى للعام الدراسي (2024-2025م) رابعاً عينة البحث : بعد أن حددت الباحثة المدرسة التي ستطبق فيها تجربة البحث ، وهي مدرسة متوسطة كلية بغداد النهارية للبنين التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الاولى ، وجدت انها تحتوي على ثلاثة شعب للصف الاول المتوسط (أ - ب - ج ) اذ اختارت عشوائياً (\*) شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس طلابها مادة القواعد وفق استراتيجية المكعب وبلغ عدد الطلاب (41) طالب ، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس طلابها مادة القواعد بالطريقة التقليدية وبلغ عدد طلابها(39)، وبذلك بلغ العدد الكلي لعينة البحث(80) طالباً .

## خامساً تكافؤ مجموعتي البحث

قبل بدء التجربة حرصت الباحثة على تحقيق تكافؤ بين مجموعتي البحث من الناحية الإحصائية في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على سلامة التصميم التجريبي ونتائج البحث تشمل هذه المتغيرات: العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للوالدين، اختبار المعلومات السابقة، والقدرات العقلية وفقاً لمقياس هاملتون.

صياغة تعليمات الاختبار :- تهدف إلى شرح فكرة الاختبار في أبسط صورة ممكنة وأن تكون الصياغة اللفظية ، لتلك التعليمات واضحة وسهلة وموجزة لذلك وضعت الباحثة تعليماته الآتية

- اكتب اسمك وشعبتك في المكان المخصص لهما في ورقة الاجابة
- أملك اختبار المطلوب الاجابة عن جميع فقراته دون ترك أي فقرة منها اقرأ كل فقرة بدقة، ثم ارسم دائرة حول حرف الاجابة الصحيحة
- الإجابة على ورقة الأسئلة نفسها
- المثال الاتي يوضح لك طريقة الاجابة على الاختبار

سادسا : صدق الاختبار التحصيلي : وللتحقق من صدق الاختبار استعملت الباحثة نوعين من الصدق:

أ. الصدق الظاهري: للتأكد من صحة الاختبار الظاهري قامت الباحثة بعرض النسخة الأولية من الاختبار مع قائمة الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجالات المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، فضلاً عن القياس والتقويم وطرائق التدريس العامة ومدرسات مادة القواعد كان الهدف من ذلك هو معرفة آرائهم حول صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغتها، وكذلك المستويات التي تقيسها من الأهداف السلوكية ومدى ملاءمتها لطالبات الصف الاول المتوسط وقد حصلت فقرات الاختبار على نسبة اتفاق تراوحت بين 70% و100%. بناءً على آرائهم، تم تعديل بعض الفقرات للوصول إلى النسخة النهائية، إذ تبقى في النهاية 30 فقرة من فقرات الاختبار.

ب- صدق المحتوى: يعكس صدق المحتوى مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي الشامل للسمة التي يُراد قياسها ينبغي أن يكون المحتوى معبراً عن المعارف والمهارات والعمليات التي يتم تقييمها من طريق، مفردات الاختبار لذا يُعتبر صدق المحتوى أكثر ملاءمة للاختبارات والمقاييس التربوية وخاصة، الاختبارات التحصيلية

سابعاً: التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

بعد الاطلاع على اجابات الطلبة البالغ عددهم (80) طالب، رتب الباحثة الدرجات تصاعدياً ثم اخذت نسبة (27%) من العليا للإجابات، ونسبة (27%) من الدنيا للإجابات، وقد بلغ عدد الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا (54) طالب وبذلك أصبح عدد الطلاب في كل مجموعة (27) طالب واختيرت هذه النسبة لأنها تمثل العينة كلها وفيما يأتي توضيح إجراءات التحليل الاحصائي فقرات الاختبار:-

- معامل صعوبة الفقرة: ان الغاية من ايجاد معامل صعوبة الفقرة هو اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة وحذف الفقرات المتطرفة (سهلة جداً، صعبة جداً) (الزوبعي والغنام، 1981: 177)

وبعد احتساب معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية تبين انها تتراوح ما بين (0,37 - 0,67) وهي تعد بذلك جيدة.

- معامل سهولة الفقرة: يقصد بمعامل السهولة للفقرة مدى استطاعة الطلاب على الاجابة عنها. ويتحدد بنسبة الاجابات الصحيحة وبعد احتساب معامل السهولة لل فقرات تبين انها تتراوح ما بين (0,33-0,63)

- معامل تمييز الفقرة :- ويقصد به قدرة الفقرة على التمييز بين المتعلمين من حيث الفروق الفردية بينهم وقدرتهم على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا وتنعكس قدرات الفقرات المكونة للاختبار من حيث قدرتها التمييزية على الاختبار، وان الفقرة التي يفشل فيها جميع المتعلمين في المجموعتين في الاجابة عنها تكون فقرة ضعيفة لا قيمة لها في التمييز وبعد حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعي تبين انها تتراوح ما بين (0,30 - 0,70)، وبذلك تعد الفقرات ذات تمييز جيد ومقبول ويمكن اعتمادها(عبد الخالق: 2005، ص130-133)

ثامنا: ثبات الاختبار: يقصد به أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على نفس المجموعة وفي نفس الظروف ولأجل التحقق من ثبات الاختبار قام الباحثة بتطبيق طريقة التجزئة النصفية

تاسعاً: الوسائل الاحصائية

- T-test العينتين مستقلتين لاستخراج التكافؤات \* تمييز الفقرات

- المتوسط الحسابي

- الانحراف المعياري

- مربع كأي: اعتمدت الباحثة هذه الوسيلة في ايجاد تكافؤ مجموعات البحث (التجريبية – الضابطة) في التحصيل الدراسي للوالدين والصدق الظاهري للأهداف السلوكية والصدق الظاهري للاختبار التحصيلي

- معامل ارتباط بيرسون

استخدمت الباحثة الوسيلة لحساب ثبات الاختبار التحصيلي

ن مج س ص – (مج س) (مج ص)

ر  
✓

{ن مج س 2 – (مج س) 2} {ن م ج ص 2- (مج ص) 2}

(العبيسي، 2010، ص 107).

## - معادلة سييرمان – براون

استعملت الباحثة هذه الوسيلة في عملية تصحيح ثبات الاختبار.

## - قوة تميز الفقرة

اعتمدت هذه الوسيلة لحساب قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي.

- معامل السهولة اعتمدت هذه الوسيلة لحساب صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي.

## الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

## أولاً: عرض النتائج

❖ عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية: لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القواعد على وفق استراتيجية المكعب، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي) قامت الباحثة بتطبيق اختبار التحصيل النهائي على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وبعد تصحيح الإجابات وتحليلها إحصائياً تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والتباين لدرجات الطلاب في كلا المجموعتين باستعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين تبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية، لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (0.05)، إذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (25.44) مع انحراف معياري قدره (4.500)، بينما كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (21.84) مع انحراف معياري قدره (3.080) كما كانت القيمة التائية المحسوبة (4.700) أكبر من قيمة التائي الجدولية (1.660) مع درجة حرية (100) وجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية)

والدلالة الاحصائية للاختبار البعدي لاختبار التحصيل لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
دال حصائياً	100	1.660	4.700	20.25	4.500	25.44	41	التجريبية
				9.49	3.080	21.84	39	الضابطة

من طريق ملاحظة الجدول أعلاه يتضح أن طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القواعد باستعمال استراتيجية المكعب، قد تفوقوا على متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية، في الاختبار التحصيلي.

#### ثانياً تفسير النتائج

❖ تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية: أظهرت النتائج في الجدول (2) إلى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي.

ثالثاً: الاستنتاجات في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

- كان لاستراتيجية المكعب أثر في تحسين قدرة الطلاب على التفكير وتحليل الموضوع
- إن استعمال استراتيجية المكعب في التدريس يتماشى مع متطلبات التربية الحديثة والتطور العلمي، ولاسيما في الميدان التربوي مما يساعد على تحقيق اتجاه رئيس من اتجاهات الفكر التربوي المعاصر وأهدافه وهو استثارة وتحفيز الطلاب نحو التعلم.
- إن استعمال استراتيجية المكعب في التدريس ساعد على ظهور سلوكيات مرغوب فيها عند الطلاب منها الانتباه خلال الدرس، والاهتمام بمادة القواعد وإثارة شوق الطلاب إلى متابعتها والاقبال على دراستها.

رابعاً التوصيات في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

- توجيه المدرسين والمدرسات في مديرية تربية محافظة بغداد والمديريات المختلفة في عموم العراق إلى ضرورة الاهتمام باستعمال استراتيجية المكعب في التدريس، واعطائها مكانة متميزة ضمن الخطط التدريسية اليومية.

#### خامساً المقترحات

- اجراء بحث مماثل للبحث الحالي على وفق متغير الجنس
- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لاستراتيجية المكعب مع متغيرات تابعة اخرى
- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على طلبة الصف الثاني متوسط والمقارنة بينها وبين الدراسة الحالية.

#### المصادر العربية:

- 1 ابراهيم، شفاء اسماعيل: أثر استراتيجية طرح الأسئلة العنقودية في تحصيل مادة اللغة العربية العامة واستبقائها عند طلبة كلية اللغات، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة كلية العلوم الاسلامية - جامعة بغداد، 2023م.
- 2 ابراهيم، خليل: المرشد في قواعد النحو الصرف، الأهلية للنشر والتوزيع - عمان، 2002 م.
- 3 ابو جادو، صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل: تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان - الاردن، 2007م.
- 4 الأنصاري، أحمد مكي: نظرية النحو القرآني نشأتها وتطورها ومقوماتها الأساسية، مطابع أبي الفتح، د.ت.
- 5 البدري، سميرة موسى: مصطلحات تربوية ونفسية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بغداد، 2005 م.
- 6 جابر، عبد الحميد وآخرون: مهارات التدريس، ط1، دار النهضة العربية - القاهرة، 1999م.

- 7 الجمهورية العراقية، وزارة التربية: نظام المدارس الثانوية، مطبعة وزارة التربية - بغداد، 1977 م.
- 8 حمادي، حسن خلباص: أثر استراتيجية تسريع التفكير في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الأول المتوسط، مجلة الادب - جامعة بغداد 2024م.
- 9 الحموز، محمد عواد: الرشيد في النحو العربي، دار الصفاء للنشر- عمان 2002م.
- 10 الحيلة، محمد محمود: طرائق التدريس العامة، ط1، دار الشروق، عمان-الأردن، 2008م.
- 11 الحيلة، محمد محمود: مهارات التدريس الصفي، ط2، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007م.
- 12 الزغول، عماد عبد الرحيم وشاكر عقله المحاميد: سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007م.
- 13 الزويبي، عبد الجليل إبراهيم والغنام محمد احمد: مناهج البحث التربوي، مطبعة الجامعة، العراق - بغداد، 1981م.
- 14 زيتون، حسن حسين: تصميم التدريس، عالم الكتب للنشر والتوزيع - مصر، 2001م.
- 15 سعيدي، عبد الله بن خميس وسليمان بن محمد البلوشي: طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، 2011م.
- 16 شبر، خليل إبراهيم وآخرون: أساسيات التدريس، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2006م.
- 17 شنبار، ايمان عبد الحسين: أثر استعمال استراتيجية المكعب في اكتساب المفاهيم العلمية واستبقائها في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد - العراق، 2011م.
- 18 طعيمة، رشدي أحمد: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، القاهرة: دار الفكر العربي، 2004م.
- 19 الظاهر، زكريا محمد وآخرون: مبادئ القياس والتقويم في التربية، عمان - الأردن، 1999م.
- 20 عبد الخالق، أحمد محمد: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الإسكندرية: 2005م.
- 21 العبسي، محمد مصطفى: التقويم الواقعي في العملية التدريسية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان - الأردن، 2010م.
- 22 العزاوي، ازهار برهان اسماعيل: أثر خرائط التفكير وانموذج المكعب في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وتحصيلهن لمادة الفيزياء (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد - العراق، 2013م.
- 23 العساف، لقمان محمد سعيد: فاعلية نموذج المنظم التخطيطية والمكعب في استيعاب طلبة الصف الرابع الادبي لمفاهيم التربية الاسلامية وتنمية تفكيرهم التأملي (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الموصل - العراق، 2017م.
- 24 قطامي، يوسف وثابت فدوى: عادات العقل لطفل الروضة بين النظرية والتطبيق، ديونو للطباعة والنشر، عمان، 2013م.
- 25 القيسي، خليل: أثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة المرحلة الاساسية وتفكيرهم الناقد في الرياضيات (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد كلية التربية (ابن الهيثم)، 2001م.
- 26 اللامي، رحيم علي صالح: صعوبات تدريس مادة النحو في قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة بغداد 2018م.
- 27 Ebenezer, J. and Haggerty, S: **Becoming a Secondary School Science Ed** ,New York, mc raw – Hill , 1999•
- 28 Jazlin V• Ebenezer & Sharon M• 116.Haggerty : **Becoming a secondary- School Science teacher** Elm street publishes hang Services Cooperative (B HSSC , 1999 .
- 29 Richard I• Amends Ann Kilcher :**Teaching for sat dent Learning B Becoming an Acoma polished Teacher**, by Rout Ledc, Madison Avenue, New York, N Y 2010 .

## The impact of the cube strategy in teaching grammar subjects among first grade students

Dr. Mayada Ammar Dardouh

Faculty of Education ibn Rushd for Humanities

University of Baghdad



[mayada.a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq](mailto:mayada.a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq)

**Keywords:** Cube Strategy - Rules - First Average

### Summary:

Current research aims to identify: The impact of the cube strategy in teaching grammar subjects among first grade students is intermediate.

The study was conducted in Iraq / Baghdad Governorate, and the researcher chose the experimental curriculum and adopted the experimental design with partial control, and the research community was secondary and middle schools in the center of Baghdad province (first ruse), and the researcher chose the average sample for current research and numbered (80) students with two experimental and control divisions. The researchers rewarded the two research groups in some variables that may affect the impact of the experiment. The results were that the two groups were statistically equal. The researcher used appropriate statistical methods for research procedures (T-testing of two independent samples, K-box, Pearson correlation coefficient, ease coefficient, discrimination coefficient, and effectiveness of false alternatives.

The results of the research showed that the experimental group outperformed the control group in the achievement test, and in light of the research results, the researcher came up with a set of conclusions, recommendations and proposals for research complementary to the current research.